رئيس مجلس الشورى أمام مؤتمر أسيكا :

اليمنيون صنعوا معجزة أخرى وأسسوا أنموذجاً للتغيير السلمي

بوجمبورا / سبأ :

قال رئيس مجلس الشورى عبد الرحمن محمد علي عثمان إن النظام الديمقراطي في اليمن استطاع أن يستوعب التحديات العاصفة التي واجهت البلاد خلال العام المنصرم.

وأكد في الكلمة التي ألقاها أمس في افتتاح المؤتمر السادس لرابطة مجالس الشيوخ والشورى والمجالس المماثلة في إفريقيا والعالم العربي (أسيكا) المنعقد في العاصمة البوروندية بوجمبورا، أن اليمنيين وفروا فرصةً لاجتراح إنجاز عظيم آخر في تاريخهم المعاصر، وأنجزوا انموذجاً حقيقياً للتعاطي مع موجة التغيير، على قاعدة حفظ المصالح الوطنية.

وأضاف عثمان " لقد كان هذا الإنجاز، هو قدرتهم على ترشيد موجة التغيير التي اجتاحت المنطقة العربية وذلك بتحويلها من المسار العنفي إلى مسار التسوية التاريخية التي أوجدت قاعدة راسخة من التزام الجميع تجاه عملية التحول وانتقال السلطة بالطرق السلمية".

وأشار إلى أن قواعد التسوية التاريخية في اليمن اكتسبت أهميتها وحجيتها من إيمان اليمنيين العميق بالسلام وانحيازهم الكامل لهذا الخيار ومن الإسناد الإقليمي والدولي غير المسبوق لهذا الخيار متمثلاً في المبادرة الخليجية وآليتها التنفيذية وقرار مجلس الأمن الدولي رقم(2014) حتى بدا اليمن وكأنه يصنع انموذجاً حقيقياً للتعاطي مع موجة التغيير، على قاعدة حفظ المصالح الوطنية، لا يتردد المجتمع الدولي في الحث على استلهامه والنسج على منواله.

وقال رئيس مجلس الشورى "إن اليمن يفخر بأنه قد أنجز جانباً مهماً من تسويته السياسية التاريخية بانتخاب عبد ربه منصور هادي رئيساً جديداً للبلاد ويتهيأ بكل إصرار للدخول في حوار وطني شامل سينتهي بإذن الله إلى إصلاحات دستورية وإلى توافق على شكل النظام السياسي القادم".

وجدد رئيس مجلس الشورى في كلمته التزام اليمن بدعم وإسناد رابطة (أسيكا) التي تتخذ من صنعاء مقراً دائماً لأمانتها العامة وذلك انطلاقاً من إيمانه بأن إنماء العلاقات الإفريقية العربية يجب أن يكون خياراً استراتيجياً لدولنا في الحاضر والمستقبل.

وأكد أهمية أن تنصرف اهتمامات الرابطة والمجالس الأعضاء عبر الأمانة العامة نحو بناء جسور العلاقات المتينة في المجالات الاقتصادية والثقافية التي توفر الأساس القوي للشراكة الاستراتيجية المفترضة بين البلدان الإفريقية والعربية بالأبعاد الكاملة لهذه الشراكة، اقتصادية وسياسية وثقافية وأمنية.

وشدد في هذا الصدد على ضرورة أن تحرص البلدان العربية والإفريقية على تأسيس نموذج عادل للتجارةِ الدوليةِ، يحفظ لها وشعوبها مصالحها، ويعيد تصحيح الحالة القائمة التي تضع بلداننا مصدراً للمواد الخام فحسب.

كما شدد على أهمية أن تحرص هذه البلدان على إنماء العلاقات الاقتصادية والتجارية بينها استناداً إلى الإمكانيات المتاحة لها وإلى التنوع في اقتصادياتها بما يوفر بدائل جديدة وآفاقاً واعدة للشعوب العربية والإفريقية من الناحية الاقتصادية.

وكان رئيس جمهورية بوروندي، لبيير كورونزيزا، قد استقبل أمس في القصر الرئاسي بالعاصمة بوجمبورا رئيس مجلس الشورى الأخ عبد الرحمن محمد علي عثمان، ورؤساء المجالس الأعضاء في رابطة مجالس الشيوخ والشورى والمجالس المماثلة في إفريقيا والعالم العربي (أسيكا) على هامش مشاركتهم في المؤتمر السادس للرابطة الذي بدأت فعالياته أمس.

وخلال اللقاء رحب الرئيس كورونزيزا، برئيس مجلس الشورى وزملائه رؤساء المجالس، وعبر عن اهتمامه بانعقاد المؤتمر في بوجمبورا ودعمه للدور الذي تقوم به رابطة (أسيكا)، الهادف إلى دعم وتطوير العلاقات الإفريقية العربية بواسطة الدبلوماسية البرلمانية.

واستعرض الرئيس البوروندي التطورات السياسية والديمقراطية في بلاده، واهتماماتها وتطلعاتها في إطار المجموعة الإفريقية.

وسجل رئيس مجلس الشورى كلمة بالنيابة عن المجالس العربية في الرابطة، عبر من خلالها عن سروره البالغ بزيارة بوروندي، وتقديره وزملائه أعضاء المجالس لفخامة الرئيس كورونزيزا، لإتاحته فرصة اللقاء ولما عرضه من قضايا متصلة بالعلاقات العربية الإفريقية.

وامتدح رئيس مجلس الشورى بوروندي وشعبه الطيب، متمنياً له التطور والازدهار.

اتحاد نساء الجنوب بحضرموت يقيم مهرجاناً كرنفالياً نسوياً في المكلا

المكلا / عبدالرحمن الشاطري:

برعاية مجموعة الثلاثة والثلاثين نظم اتحاد نساء الجنوب بمجلس الحراك السلمي الجنوبي والحركة الشبابية والطلابية بمحافظة حضرموت عصر أمس الجمعة في ساحة الحرية بمدينة المكلا مهرجاناً فنياً وكرنفالياً نسوياً حاشداً احتفالاً بعيد الأم .

وافتتح المهرجان بآيات من الذكر الحكيم تلاها الطفل (عبدالله) ابن القيادي في الحراك الجنوبي الجريح/ محمد بامثقال .

كما ألقى الأخ محمد نصر اليافعي ممثل مجموعة 33 كلمة عبر في مستلها عن سعادته البالغة لوجوده في مدينة المكلا عاصمة حضرموت الخير، ناقلاً عبر الحضور مشاعر الحب والوفاء للدماء الزكية التي تنزف كل يوم في الجنوب من المهرة إلى باب المندب - حسب قوله- . مؤكداً ان أبناء الجنوب سيستمرون في تقديم كل غال ونفيس .

وأوضح ممثل مجموعة 33 أن سبب وجوده هنا اليوم ليس لشرح نشاط المجموعة التي يمثلها بل كي يدعو كل أبناء الجنوب المقتدرين إلى مد أيديهم لأهلهم ويكفيهم فخراً بأن ثورة الشعب في الجنوب وضعت حجر الأساس للثورات العربية وسطرت مجداً سيظل خالداً مدى التاريخ .

وأضاف أن الواجب اليوم على الجنوبيين في أرض الشتات تقديم العون العاجل لشعبنا وهذا واجب فرضه علينا الشرع وتجسد بقيمنا الراسخة فينا ولن نقبل بالذل والهوان وان الآلاف من الشهداء والجرحى والمشردين لديهم اسر تحتاج منا إلى مد أيدينا اليوم قبل الغد وهو واجب على الجميع وكل حسب قدرته.

وأكد اليافعي أنهم في مجموعة 33 في الغربة لبوا نداء الواجب لدعم أهلهم علماً أنهم جميعاً عمال بدخل محدود وعندهم أمل كبير في أخواننا أصحاب رؤوس الأموال في الداخل والخارج ان يسارعوا لإنقاذ حياة شبابنا من الموت وإعالة اسر شهدائنا وجرحانا ومعتقلينا فهم اليوم في أمس الحاجة لدعمهم .

مختتماً كلمته بالشكر لكل العاملين والحاضرين لإنجاح هذه الفعالية التي تأتي ضمن البرنامج التصعيدي للحراك السلمي الجنوبي التحرري كاشفاً عن عزم مجموعة 33 على دعم كل منظمات المجتمع المدني الجنوبية وفي مقدمتها اتحاد نساء الجنوب وستكون 33 معكم في مسيرة الثورة التحررية متحدين كل الصعوبات مهما بلغت .

وفي المهرجان قدمت براعم اتحاد نساء الجنوب بحضرموت لوحات فنية ورقصات استعراضية عبرت عن القضية الجنوبية منها رقصة استعراضية جسدت التراث الشعبي في المحافظات الجنوبية وكذا أنشودة حملت اسم (بلادي الجنوب) وأخرى بصوت الفنان شادي جابر أهداها لمجموعة 33 وأدت فرقة البراعم رقصتها .كما قدمت فرقة البندر الكوميدية مونولوجاً حمل عنوان (الشعب قرر مصيره).

وشارك في المهرجان الكرنفالي العشرات من نساء حضرموت توافدن من مختلف مديريات المحافظة كما حضره مجموعة من الضيوف من محافظات الجنوب الأخرى وهم الأخ محمد نصر اليافعي مندوب مجموعة 33 في الداخل والأخ حسام باعباد رئيس الحركة الطلابية والشبابية في عدن والأخ صالح محمود مراسل قناة عدن لايف كما حضر مجموعة من قيادات ونشطاء الحراك السلمي الجنوبي بالمحافظة منهم الأخ عبد العزيز باحشوان رئيس مجلس الحراك السلمي الجنوبي بحضرموت والأخ محمد ناصر الكلدي والأخ ناصر بامثقال والأخ سعيد بافرج والأخ صلاح الحربي والأخ عبدالله الجمحي.وعدد من الجرحى العائدين لأرض الوطن بعد تلقيهم العلاج منهم عبدالله الجنيدي وآخرون .

اختتام ورشة حول الاستعدادات والجاهزية لمواجهة الكوارث الطبيعية

المكلا / مجدي بازياد:

تصوير /رشيد بن شبراق

اختتمت بالمكلا أمس الخميس ورشة العمل حول الاستعدادات والجاهزية لمواجهة الكوارث بالتخطيط الاستراتيجي بالمديريات التي نظمها على مدى ثلاثة أيام مشروع إعادة إعمار المعيشة المبكر لمحافظتي حضرموت والمهرة بالتعاون مع برنامج الأمم المتحدة الإنمائي undp بمشاركة اثنين وعشرين مشاركاً ومشاركة من إدارات الدفاع المدني والتخطيط والشخصيات الاجتماعية وقيادات السلطات المحلية بالمديريات.

وفي حفل الاختتام أكد وكيل محافظة حضرموت المساعد لشئون مديريات الساحل الأخ ناصر سالم بلبحيث ضرورة وضع الاستراتيجيات لمواجهة الكوارث في محافظتي حضرموت والمهرة كونهما ضمن المنطقة الشرقية التي تدخل ضمن تحذيرات المنظمات المناخية العالمية ، مبينا أن حضرموت بدأت تتعافى من آثار الكارثة التي ألمت بها عام 2008م بعد أن خلفت الكثير من الأضرار المادية والمعنوية وجاءت لتضع الخطوط العريضة لمواجهة أية كوارث أخرى لاسمح الله .

وطالب الوكيل المساعد بلبحيث بضم مدينة المكلا ضمن المديريات المستهدفة من المشروع كون المدينة تقع في إطار جغرافي معقد وبحاجة للدعم لمواجهة أية كوارث قادمة.

من جانبه قال مدير المشروع الأخ عوض أحمد بن هامل أن هذه الورشة تعد امتداداً لورش سابقة وتستهدف مديريات "غيل بن يمين –الشحر –غيل باوزير –دوعن –بروم ميفع –أريف المكلا" موضحاً أن المشروع بصدد إعداد ست خطط للمديريات لاستفادة مديريات أخرى من هذه التجارب ، وبين أن مشروع إعادة إعمار المعيشة المبكر يشمل مراحل الكارثة الثلاث ومنها مواجهة الكارثة وتحديد أماكن الإيواء والإسعافات وحصر الأضرار والعلاج والدعم النفسي من آثار الكوارث ، مضيفا أن المسئولية تقع على عاتق المتدربين في نقل خبراتهم وتسويق الخطط للبحث عن موازنات لدعم تلك الخطط مستقبلا.

فيما أوضحت الأخت شادية عبدالجبار الحبيشي مسئولة الإدماج الاجتماعي بالمشروع أن المشروع حرص على إقامة هذه الورشة التي تأتي تحت شعار "الاستعداد والتخطيط يبدأ من المجتمع" بهدف تطوير الخطط الاستراتيجية لكل مديرية وبناء القدرات في مهارة المتابعة والتقييم وجمع المعلومات وتبادل الخبرات بين المديريات والتنسيق فيما بينها وتعزيز العلاقة بين مكتب الدفاع المدني والمجتمع المحلي عبر السلطات المحلية بالمديريات المستهدفة.

واستعرض الأخ علي عمر خان المدرب في الورشة أبرز المعارف والمهارات التي تعرف عليها المشاركون على مدى ثلاثة أيام بهدف إيجاد مشاركين لديهم الخبرة في مجال التخطيط الاستراتيجي والتقييم والمتابعة وجمع المعلومات وإنشاء لجان مجتمعية لإدارة الكوارث في كل مديرية.

وكان الأخ عبدالعزيز باحفظ الله قد ألقى كلمة المشاركين أكد فيها ضرورة إقرار الموازنات التشغيلية لمواجهة الكوارث وتفاعل كافة منظمات المجتمع المدني مع السلطات المحلية لتخفيف حدة أية كوارث لاسمح الله ، مشددا على ضرورة محاربة بعض الظواهر السلبية التي يخلفها الإنسان وتنشأ منها بعض الكوارث ، شاكرا كل من أسهم في التحضير لهذه الدورة وإنجاحها .

حضر الاختتام الأخوة د.العبد ربيع باموسى المدير العام لمكتب الصحة العامة والسكان والمهندس محمد الديلمي المدير التنفيذي لصندوق الاجتماعي للتنمية وعبدالله بن هامل رئيس لجنة الخدمات بالمجلس المحلي بمديرية المكلا.

دراسة :نصف سكان أبين باتوا يعانون مشكلات مادية ونفسية واجتماعية

صنعاء / سبأ:

قالت دراسة ميدانية حديثة أن نصف سكان ابين باتوا يعانون مشكلات مادية ونفسية واجتماعية أدت إلى القضاء على العديد من قصص نجاح وتطور مشاريعهم بالإضافة إلى مشكلات صحية وتعليمية وتفكك أسري وغيرها .. منبهة إلى أن ذلك سيؤدي مستقبلاً إلى ارتفاع معدلات الفقر والبطالة في محافظة أبين بصورة أكبر من الفترة السابقة بالإضافة إلى تحول أعداد كبيرة من العملاء والعاملين المنتجين إلى متلقين للمعونة والمساعدات في الوقت الذي يواجهون فيه ارتفاع تكاليف المعيشة في مدينة عدن مقارنة بمدينة زنجبار.

وازداد حجم الأضرار التي لحقت ببرنامج المساعدة الذاتية للادخار والإقراض بمحافظة أبين جراء المواجهات المسلحة التي اندلعت بالمحافظة منذ 27 مايو 2011 م وفي مقدمة الأضرار تعثر تحصيل البرنامج لأقساط محفظة فرعي زنجبار التي تقدر بـ 186 مليون ريال.

وأوضحت الدراسة التي أعدتها شبكة اليمن للتمويل الأصغر ، إن المواجهات الجارية بالمحافظة ألقت بظلالها على برنامج المساعدة الذاتية للادخار والإقراض تاركة آثاراً وتبعات تهدد مستقبل البرنامج الذي يتخذ من المحافظة المقر الرئيسي لمزاولة نشاطه الإقراضي .

حيث ارتفعت نسبة الخطر على محفظة البرنامج من صفر بالمائة خلال الأعوام السبعة الأعوام الماضية إلى 82 بالمائة عام2011م ، وترتب على الأحداث الجارية بالمحافظة توقف البرنامج عن تنفيذ خطته للعام 2011م متحملا عائدا مفقودا من دخل محفظة القروض بقيمة 36 مليوناً و500 ألف ريال وبنسبة 18 بالمائة.

وأكدت الدراسة عدم قدرة البرنامج على الوفاء بالتزاماته في تواريخ استحقاقها في ظل بطء دوران محفظة القروض وتآكل صافي رأس المال العامل ، إذ ارتفعت تلك الالتزامات إلى إجمالي الأصول بنسبة 95 بالمائة مقارنة بنسبة 74 بالمائة و84 بالمائة لعامي 2009 ـ 2010 على التوالي ..

وبلغ إجمالي تلك الالتزامات بنهاية عام 2011 م نحو 245 مليون ريال منها 208 ملايين ريال قيمة قروض غير مسددة اقترضها البرنامج من الصندوق الاجتماعي للتنمية وتشكل 86 بالمائة من إجمالي محفظة القروض غير المملوكة للبرنامج ، إضافة إلى وجود التزام آخر على البرنامج بمبلغ 35 مليوناً و700 ألف ريال قيمة ودائع ومدخرات عملاء البرنامج الذي لا تتعدى السيولة النقدية في حساباته البنكية حتى نهاية العام الماضي مبلغ 16 مليون ريال.

وفيما يتعلق بالآثار التي خلفتها الأحداث على عملاء البرنامج الذين فقدوا السكن أو النشاط أو الاثنين معاً، فقد أوضحت الدراسة أنهم يعانون مشكلات مادية ونفسية واجتماعية أدت إلى القضاء على العديد من قصص نجاح وتطور مشاريعهم بالإضافة إلى مشكلات صحية وتعليمية وتفكك أسري وغيرها .. منبهة إلى أن ذلك سيؤدي مستقبلاً إلى ارتفاع معدلات الفقر والبطالة في محافظة أبين بصورة أكبر من الفترة السابقة بالإضافة إلى تحول أعداد كبيرة من العملاء والعاملين المنتجين إلى متلقين للمعونة والمساعدات في الوقت الذي يواجهون فيه ارتفاع تكاليف المعيشة في مدينة عدن مقارنة بمدينة زنجبار.

وأشارت الدراسة إلى أن 59 بالمائة من عملاء البرنامج، بينما 41 بالمائة من عملاء البرنامج أخذوا قرضا واحدا .

وفيما يتعلق بدخل العملاء كشفت الدراسة أن 31 بالمائة من العملاء لا يوجد لديهم سوى دخل نشاطهم في أبين و69 بالمائة لديهم دخل آخر من غير دخل نشاطهم في أبين وتوزع نوع هذا الدخل بوجود راتب من الدولة بنسبة 77 بالمائة وراتب من القطاع الخاص بنسبة 21 بالمائة وإيجار محلات ومساكن ورعي وزراعة بنسبة 2 بالمائة.

وأشارت إلى أن متوسط الدخل الشهري لعملاء البرنامج إثر النزوح والمواجهات المسلحة الدائرة في محافظة أبين انخفض إلى أقل من النصف تقريباً عما كان عليه قبل النزوح، حيث لم تتعد نسبة عملاء البرنامج الذين يزيد متوسط دخلهم عن 20 ألف ريال بعد الحرب 1 بالمائة بينما كانت نسبة عملاء البرنامج الذين يزيد دخلهم عن 20 ألف ريال قبل الحرب 12 بالمائة وبلغت نسبة العملاء الذين دخلهم بين 10 – 20 ألف ريال 3 بالمائة في وقت كانت هذه النسبة قبل الحرب 21 بالمائة.

ولفتت الدراسة إلى أن 94 بالمائة من عملاء البرنامج يتلقون معونة غذائية شهرية خففت إلى حد ما من وطأة الأزمة التي يمرون بها بينما 6 بالمائة من عملاء البرنامج لا يتلقون هذه المعونة أما نتيجة وجود أخطاء في عمليات الحصر والتسجيل من قبل الجهات الممولة أو نتيجة نزوح هؤلاء العملاء إلى مساكن أقاربهم في المناطق التي نزحوا إليها دون مخيمات النازحين.

وعلى صعيد موظفي البرنامج بينت الدراسة أن نزوح موظفي البرنامج إلى مدينة عدن، ترتب عليه تحملهم نفقات إضافية كنفقات إيجار المسكن في مدينة عدن ونفقات التغذية والمواصلات والتنقلات دون أن يترتب على ذلك زيادة في رواتبهم ودخلهم الشهري، كما فقد موظفو البرنامج الميدانيون بعض عناصر الدخل كحوافز الإنتاجية التي كانوا يتحصلون عليها قبل النزوح ،ما تسبب بزيادة حجم الضرر الذي أصابهم إلى جانب قيام البرنامج بتسريح مجموعة كبيرة من موظفيه المؤهلين حيث بلغ إجمالي عدد الموظفين الذين تم تسريحهم 24 موظفا بنسبة 32 بالمائة من إجمالي عدد الموظفين قبل الأحداث و تركز التسريح بشكل كبير في وظيفة مسئولة الإقراض .

يذكر أن برنامج أبين للادخار والإقراض تأسس في الربع الأخير من عام 2003م تحت مظلة اتحاد نساء اليمن كمشروع غير حكومي لا يتوخى الربح ويقدم الادخار لعملائه كمنتج أساسي كما يستهدف النساء الفقيرات اللواتي لديهن خبرة في مجال الحرف اليدوية والأنشطة الاقتصادية.

ويتخذ البرنامج من محافظة أبين مقراً له، ولديه خمسة فروع ثلاثة منها في محافظة أبين هي فرعا مدينة زنجبار ويخدمان مديريتي زنجبار وخنفر أحدهما للنساء والآخر للرجال وهو حديث الإنشاء (أنشئ قبل اندلاع المواجهات المسلحة بشهر واحد) وفرع أحور، أما الفرعان الآخران فهما في محافظة حضرموت الأول في مدينة المكلا والأخر في مدينة الشحر.

وينفذ البرنامج سياسة مجموعات المساعدة الذاتية والذي يعتبر المشروع الوحيد في اليمن حتى الآن الذي يستخدم مثل هذه السياسة، والتي تتضمن الادخار لفترة معينة ومن ثم الاقتراض بنسبة معينة من المدخرات حسب ترتيب القرض، وهو موجه بدرجة أساسية للنساء في محافظة أبين وحضرموت ووفقاً لسياسة وإجراءات محددة.